شرح «كتاب الفرق للأصمعي»
لعبد الواحد بن محمد الأصبهاني
المتوفى سنة ٤٢٤هـ

حققه وعلَّق عليه

سعود بن عبدالله آل حسين

كلية اللغة العربية ـ الرياض

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلقد حظيت لغتنا ـ بحمد الله ـ من بين اللغات بجهود مبكرة عظيمة، احتسب باذلوها وجه الله، فقطعوا الحزون والسهول، وركبوا لأجلها الصعب والذلول، فجمعوا نصوصها، ووصفوا أساليبها، واستنبطوا قواعدها، وبينوا المقيس المطرد والشاذ والنادر ودونوا المعجمات الجامعة لألفاظها، ووضحوا سنن العرب في كلامهم وطريقهم في محاوراتهم. وكان من بين ما استرعى انتباههم، واستحوذ على شيء من جهودهم، موضوع الشيء يتفق كنهه ويختلف اسمه بين الإنسان والحيوان، والعضو تتحد وظيفته وتختلف لفظته. فالعرب يغايرون في الاسم فيفرقون، ويجعلون للإنسان الشفة، وللبعير المِشْفر، ولذوات الحافر الجَحْفلة، ولذوات الأظلاف المِقمَّة والمِرَمَّة، وللسباع الخطم والخرطوم. ومثل هذا في أبواب كثيرة، وألفاظ وفيرة. وقد سمى اللغويون الكتب المخصوصة بهذا الشأن «كتب الفرق». أو «ما خالف فيه الإنسان البهيمة» ولقد ألف فيه أبو زيد الكلابي، وأبو زيد الأنصاري، والأصمعي، وأبو عبيدة، وقطرب وغير هؤلاء(١).

وكتاب الأصمعي من بين هذه الكتب له منزلة علية، وقدر جليل؛ لما فيه من المادة العلمية، ولما لصاحبه من المنزلة الرفيعة، وهو جليل لكونه مصدراً صدر عنه كثيرون ممن ألفوا في الفرق، ولاسيما ثابت بن أبي ثابت، وبقدر هذه المنزلة الرفيعة والأثر الحميد كان اغتباطي وسروري عندما سنَّى لي المولى سبحانه الوقوف على كتاب يتصل بكتاب الأصمعي، لا أعلم أحداً أشار إليه أو ذكره، ألا وهو «شرح كتاب الفرق للأصمعي» لعبد الواحد بن محمد الأصبهاني، فشمرت عن ساعد الجد مبتغياً إخراجه وتهيئته لمحبي العربية والغيورين على تراثها، فالحمد لله الذي أعان ووفق، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد.

(١) انظر كتاب الفرق لابن فارس ٤٠، فقد جمع محققه تراث الفرق في العربية، معجم المعاجم ٣٧٢.

المؤلف:

لئن كان قد حظي كثير من أسلافنا بعناية من المترجمين الذين استوعبوا ذكر أنسابهم وسيرهم وأساتذتهم وتلامذتهم وما خلفوا من كتب، فإن مؤلف الكتاب من بين من لم يرزقوا - فيما أعلم - بذلك الحظ، ولا نالوا تلك العناية، فلم أجد له ذكراً إلا في مخطوطة الكتاب وتتمة اليتيمة والوافي بالوفيات، في إشارات خلت من عناصر مهمة وضرورية للترجمة الوافية والسيرة المكتملة، فلا ذكر لتاريخ ميلاده ولا لشيوخه ولا لتلامذته ولا لشيء مفصل عن أحواله وطلبه العلم، ولكن المذكور عنه لمحات يسيرة من حياته الاجتماعية وبعض أشعاره التي أوردها الثعالبي(١).

فأما اسمه فهو في المخطوط «أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن زكريا الأصبهاني»(٢)، وفي تتمة اليتيمة(٣) «الأستاذ أبو القاسم عبدالواحد بن محمد ابن علي بن الحريش الأصبهاني»؛ وهذان النصان - كما ترى - متفقان على الكنية والاسم واسم الأب والنسب إلى أصبهان، ويختلفان في الجد فهل هو زكريا أو علي؟ وقد جمع بينهما الصفدي فقال: «عبدالواحد بن محمد بن علي بن محمد ابن زكريا أبو القاسم»(٤).

وقد ذكر الصفدي ما قد يوهم أن هناك شخصاً آخر، فقال: عبدالواحد بن محمد بن علي بن جرش الأصبهاني أبو القاسم، كاتب الإنشاء للسلطان مسعود ابن محمد بن سبكتكين، توفي سنة أربع وعشرين وأربع مائة، ومن شعره يرثي السلطان مسعود»(٥).

(١) في تتمة اليتيمة ١٣٢.

(٢) الورقة الأولى والأخيرة من الكتاب المحقق.

(٣) ١٣٢.

(٤) الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٧٣.

(٥) الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٧٤.

والحق أنهما شخص واحد لا اثنان، يدل عليه اتحاد الاسم وسلسلة النسب واللقب والكنية والمهنة وزمن الوفاة، وأما قول الصفدي: «جرش» فهو تحريف عن «حريش» التي ذكرها الثعالبي، وهو معاصر أبي القاسم وصفيه ومجالسه وقوله فيه هو الراجح. ثم إن قوله «ومن شعره يرثي السلطان مسعود» مما يؤكد الوهم لأن السلطان مسعود توفي رحمه الله سنة ٤٣٠هـ[١] كما أن الصفدي لم يذكر شعر الرثاء الذي أشار إليه.

وقد ولد بأصبهان في تاريخ لم أقف على تحديده، ثم تحول إلى الري وعاش بها ردحاً من عمره، ثم انتقل إلى نيسابور بعد طلوع نجمه والتحاقه بخدمة أبي القاسم محمود بن سبكتكين كاتباً، ثم رحل معه إلى غزنة، وبعد موت أبي القاسم محمود وقيام ابنه أبي سعد مسعود بالأمر حوالي سنة ٤٢٢هـ حظي ابن الحريش بمنزلة علية لديه، وقدر رفيع عنده، إلا أن هذا الأمر لم تطل أيامه بل سرعان ما غابت شمسه وتصرمت لياليه، فقد توفي ابن الحريش سنة ٤٢٤هـ بنيسابور في جمادى الأولى، يقول الثعالبي: «ومن خراسان إلى الحضرة بغزنة حرسها الله... ولم يزل مقيماً بها عزيزاً مكرماً ولجلائل الأعمال مرشحا إلى أن طلعت الراية المسعودية به أدام الله رفعتها، فزيد في إجلاله، إلى أن كر الركاب العالي إلى نيسابور وهو مشرف بخدمته مرتبط في جملته، موفر الحظ من نعمه ومواهبه، فجمعتني بها وإياه مناسبة الأدب.... ولم تطل أيامنا حتى أصابته عين الكمال فلحق باللطيف الخبير في جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وأربعمائة»[٢].

وفي حديث الثعالبي هذا ما يفيد بمعاشرته أبا القاسم ومذاكرته الأدب وتجاذب المحاضرة معه، مما يجعلنا نطمئن إلى قوله عنه «بقية الشعراء المفلقين، وأفراد الدهر

(١) وفيات الأعيان ٥ / ١٨١.

(٢) تتمة اليتيمة ١٣٢.

المبرزين، وأقمار الأرض الجامعين بين بلاغة النثر وبراعة النظم»(١).

على أنه مع هذه المنزلة العلية في الأدب والشعر، والمعرفة الثاقبة باللغة، كان مع حرفة الأدب في معاندة، ومن الغربة بين أهل زمانه في مكابدة، وخصوصاً يوم كان بالري، يظهر هذا من قول الثعالبي: «ولم يزل بالري في ظل الكفاية يطير ويقع، ويفيد ويخفق» ويشهد لهذه المعاناة ذلك الأنين في شعره ونفثات المصدور في قوله:

سألت زماني وهو بالجهل عالمٌ ... وللسخف مهتزٌّ وبالنقص مختصُّ

فقلت له هل من طريقٍ إلى الغنى ... فقال: طريقان: الوقاحةُ والنقصُ

وفي قوله:

يكلفني إغضاء عيني على القذى ... زمانٌ غبي جائر الحكم جائزهْ

وأعظم ما بي أنني غيرُ واجدٍ ... نظيراً أباريه وقرناً أبارزهْ

وفي قوله:

وللهمِّ سيفٌ في فؤاديَ مغمدُ ... يكاد على رأسي وعنقي يسلُّه

ويا ليتني إذ لم أنلْ بفضيلتي ... عُلاً كنت منقوصاً يسلِّيه جهلُه

فهذه الأبيات في نظري صورة لمعاناته ومرآة لحياته وشاهد على غربته الروحية بين أبناء جيله، وطالما ظهر مثل هذا الأنين عند نظرائه ولداته، ومن كانوا يعيشون في فترته(٢).

وقد أورد الثعالبي حوالي سبعين بيتاً من شعره في الغزل وشكوى الزمان والمديح، مما يفصح عن الشاعرية الفذة والملكة الغزيرة والطبع المواتي.

وأما كتبه فلم أعرف منها إلا هذا الكتاب موضوع التحقيق، وسيأتي الحديث عنه، وكتاباً في شرح شعر المتنبي أشار إليه الصفدي فقال نقلاً عن ياقوت: «وقفت

(١) السابق.

(٢) اقرأ سيرة أبي حيان التوحيدي والمعافي بن زكريا النهرواني وأبي سليمان المنطقي الداراني.

له على شرح فيه أشعار أبي الطيب المتنبي فأجاده وكبره»،(١) وقال متحدثاً عن شراح شعر المتنبي: «وممن شرحه عبدالواحد بن محمد بن علي الأصبهاني»(٢). كما أن ناسخ المخطوط عند تتمته الكتاب قال: «ثم هذا آخر ما وقع عليه الاختيار من شرح الفرق للأصمعي شرح عبدالواحد بن محمد بن زكريا الأصبهاني، وله شرح المتنبي في مجلدين، وهو ملكي، ولله الحمد والمنة»(٣).

الكتاب:

لم يتعرض أحد من العلماء والباحثين فيما أعلم لاسم هذا الكتاب عند الحديث عن كتب الفرق للأصمعي، ولا عند الحديث عن التعريف بالأصبهاني أبي القاسم، ولا يعرف عنوان الكتاب، ولا يتضح موضوعه، ولا يستدل على نسبته إلا بهذه المخطوطة الفريدة.

وانفرادها بهذه الأمور لا ينال من الاطمئنان بها، ولا يضعف الاعتماد على وثاقتها في تلك الأمور، لأنها تنفرد بأمر لا نزاع فيه ولا مدافعة له ـ فيما يظهر لي ـ.

وقد يحسب المطلع على عنوان الكتاب أنه شرح تام لكتاب الفرق، يقف فيه الأصبهاني على كل عبارة كما هو الحال في كثير من الشروح التي تستوفي النص المشروح وتستوعبه، قد يحسب المطلع والقارئ هذا.

والحق أن الكتاب شرح لبعض الفقر أو الألفاظ وتعليق على فقر أخرى، وليس هذا في كل الأبواب بل في بعضها، فلم يورد الأصبهاني شيئاً مما يخص باب: الفم، الرِّجل، فرج المرأة، العرق، الجلوس، قضاء الحاجة، الولادة، الزجر، الذراع، انتهاء السن.

(١) الوافي ١٩ / ٢٧٣.

(٢) السابق ٦ / ٣٤٥.

(٣) الورقة ١١ أ.

وما تعرض له من شرح في الأبواب التي شرح شيئاً مما ورد فيها لم يكن سببه الغموض الدلالي للألفاظ، فالأصمعي أورد في «باب الشفة» الخطم والخرطوم، فقال: «ويقال له من السباع: الخطم والخرطوم».

وعند الشرح لم يقف أبو القاسم عند دلالة هاتين اللفظتين المرتبطتين بموضوع الفرق والحقل الدلالي الذي من أجله ألف الكتاب، بل كان شرحه بإيراد بعض الألفاظ المرتبطة بالكلمة المشروحة من حيث الجذر أو إيراد بعض الألفاظ المرتبطة بالكلمة المشروحة من حيث جامع دلالي آخر فقال:

«الخطام: ما يشد به الخَطْم، والزِّمام ما يجعل في أنف البعير ويقاد به، والبُرَة: حلقة من صُفر تجعل في مارن أنف البعير... وأما الخرطوم فمقدم الأنف. ويقال: الفم، واخرنطم الرجل: إذا انتفخ خرطومه...»(١).

وهكذا فعل في النُّقْرة(٢)، والنَّسْر(٣)، والظُّفْر(٤)، وقد يكون الشرح متوجهاً إلى معاني الشواهد إجمالاً وإظهار دلالة مفرداتها، وولوعه بهذا ظاهر جداً كما فعل في شرح قول الشاعر:

وفاحما ومَرْسِنا مُسَرَّجا(٥)

وكذلك في قول الشاعر:

إذا غرَّد المكاءُ في غير روضة فويلٌ لأهل الشَّاء والحُمُرات

وقد يكون الشرح بإعادة الصياغة، فقد قال الأصمعي: «يقال: ظُفُر الإنسان، وجمعه أظفار وأظفور، وجمعه أظافير. وقد يجوز الظفر في كل شيء»(٦).

(١) النص المحقق...

(٢) ص ١٤.

(٣) ص ١٧.

(٤) ص ١٦.

(٥) ص ١٥.

(٦) الفرق ٦١.

وقال الأصبهاني شارحاً: «الظفر للإنسان وغيره من الحيوان وقد يقال: ظُفُر بضم الفاء: قال تعالى: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر﴾ وجمعه أظفار، وفيه لغة أخرى وهي أظفور وجمعه أظافير».

ولقد نشر كتاب الأصمعي نشرتين متغايرتين بعض التغاير، لأنه من الكتب التي ربما أملاها مؤلفها من حفظه(١)، ووجدت الشرح أقرب إلى الأصل الذي نشره د. صبيح التميمي منه إلى ما نشر مولر، يظهر هذا بوضوح في العبارات المختلفة بين النشرتين والمتوافقة بين ما في نشرة د. صبيح وشرح الأصبهاني، وكذلك في الأبيات المستشهد بها، فقد اتحد الشرح مع ما في نشرة صبيح واختلف مع ما في نشرة مولر.

ومن ذلك الاستشهاد بقول الشاعر:

«يفتح للضَّغْم فماً لهمّا»

هو في نشرة صبيح(٢) وفي الشرح دون نشرة مولر. وكذلك قول الشعر:

ما بين لقمتها الأولى إذا ازدردت وبين أخرى تليها قيس أظفور

فهو في نشرة صبيح(٣) دون نشرة مولر.

ولهذا الشرح نسخة خطية فريدة كما أعلم موجودة في جامعة الإمام برقم ٦٩٨٥ وعدد أوراقها إحدى عشرة ورقة ضمن مجموع يحتوي مع هذا الكتاب على اختيارات من كتاب الحمقى والمغفلين لابن الجوزي، وقد نسخت المخطوطة بقلم نسخ قديم لناسخ مجهول لم أستطع التعرف عليه، وبالنسخة رطوبة وأرضة يسيرة لم تحل دون قراءتها، وفيها هوامش وتعليقات قد سقط بعضها على إثر تجليدها فيما يبدو وقد كتب على طرة الصفحة الأولى منها أبيات لابن الرومي أولها:

رددتَ عليّ شعري بعد مطل وقد دنست ملبسه الجديدا(٤)

(١) انظر الفرق ٦.

(٢) ص ٥٥.

(٣) ص ٦١.

(٤) في ديوانه ٢/ ٦٠٣ من قصيدة يهجو بها ابن المدبر.

شرح كتاب الفرق عن الأصمعي

تأليف الشيخ أبي القاسم عبد الواحد بن محمد بن بري الأصبهاني

المخطوط
٦٩٨٠٥

الفرق الفصل بين المتضادين والتفريق التبديد يقول فرقت بين
الضدين وفرقت بين المختلفين والفرق بين السواد والبياض
وبين الحق والباطل وبين الليل والنهار والفرق الشيء المتفرق
والفرق المتفرق أي المنفصل والله عز وجل فكان كل فرق
كالطود العظيم والفرق القطيع العظيم من الغنم وإنما سمي
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالفاروق لأنه كان يفرق
بين الحق والباطل والفرق أيضا فرق الرأس وهو مصدر
وصف به ويقال له المفرق والفرق بفتح الراء الخوف
تقول فرقت أفرق فرقا فأنا فارق كما يقال خائف
والفروق للمبالغة في الخوف والفرق والفرسان تكون
أحدي وكيه أرفع من الأخرى يعالج فرس أفرق
والفرق معيار عظيم وروي عن ما استخر الفرق منه
فالجمجمة منه حرام والفرق أيضا فرق الصبح كأنه يفرق

الورقة الأولى

الورقة الأخيرة

شرح كتاب الفَرْق
عن الأصمعي
تأليف الشيخ أبي القاسم عبدالواحد بن محمد بن زكريا الأصبهاني.

[.....

.....

.....][1]

الفَرْق: الفصل بين المتضادين[2]، والتفريق: التبديد، تقول: فَرَقت بين الضدين، وفَرَّقت بين المجتَمِعين، كالفرْق بين السَّواد والبياض، وبين الحق والباطل، وبين الليل والنهار، والفِرْق: الشيء المتفرِّق، والفِرْق: المنفَرِق، أي المنفصل، قال الله عزَّ وجل: ﴿فكان كل فِرْق كالطود العظيم﴾[3]، والفِرْق: القطيع العظيم[4] من الغنم، وإنما سمِّي عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ بالفاروق لأنه كان يَفْرُق بين الحق والباطل[5]، والفَرْق أيضاً فَرْق الرأس، وهو مصدر وصف به، ويقال له: المَفْرِق، والفَرَق بفتح الراء: الخوف، تقول: فَرَقْت أفْرَق فأنا فارق، كما يقال خائف، والفَرُوق للمبالغة في الخوف، والفَرَق في الفرس: أن تكون إحدى وَرِكَيه[6] أرفع من الأخرى يقال: فرس أفْرَق، والفَرْق: مكيال عظيم[7]، وروي: «كلُّ ما أسكر

(١) بياض بالأصل مقدار ثلاثة أسطر ولعله المقدمة.

(٢) في العين فرق ٥ / ١٤٧، الجمهرة فرق ٢ / ٧٨٤، التهذيب فرق ٩ / ١٠٤ لم يشترط التضاد، فكل شيئين فصلت بينهما فقد فرقتهما فَرْقا.

(٣) سورة الشعراء: ٦٣.

(٤) هكذا أيضا قال الجوهري في الصحاح ـ فرق ـ والذي في الجمهرة. فقر ٢ / ٧٨٤ «القطيع من الغنم» دون اشتراط العظمة.

(٥) كذا قال الخطابي أيضا في غريب الحديث ٢ / ٣٤٨. وانظر تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٤.

(٦) في الجمهرة فرق ٢ / ٧٨٥ خصّ الإشراف والارتفاع الذي يكون في رأس أحد الوركين.

(٧) في هامش الصفحة نص على أنه بفتح الراء وسكونها أو قال: هو مكيال يسع ستة عشر رطلا، وقد ضبط =

والفَرْق منه فالحَسْوة منه حرام»(١) والفَرَق أيضاً: فَرَق الصُّبح، كأنه يُفْرق / ١أ به بين ظلام الليل وضياء النهار، وقد يقال: فَلَق الصُّبح لانفلاق عموده وانشقاقه، وقيل في قول الله تعالى: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾(٢): إنه الصبح، وقيل: هو الخَلْق كلهم، لأن أكثر الخَلْق هو انفلاق عن الشيء، وسمِّى الكتاب بالفَرْق لأنه ميز فيه بين أسماء أعضاء الإنسان وسائر الحيوان الذي يختص كل منها باسم منفصل، وقيل: سماه بالفَرْق لأنه ذكر فيه الأعضاء التي تختلف أسماؤها في أنواع الحيوان كالشفة، ولم يذكر ما لا تختلف أسماؤها كالرأس والعين والظهر، [و](٣) الأصمعي صفة له وكنيته أبو سعيد، وكان اسمه عبدالملك بن قُريب بن علي بن أصمع(٤)، فنسب إلى هذا الجد الذي اسمه أصمع، وهو من أهل البصرة وعُمِّر فيها، يقال: والأصمع في اللغة: اللطيف الأذن، ورجل أصمع الفؤاد أي حديد الفؤاد ذكيُّه، وأذن صمعاء: لطيفة، وكعب أصمع: محدَّد الطَّرَف، وفرس أصمع الكعوب.

وأول كتاب الأصمعي(*):

«هذا كتاب ما خالف فيه الأنسان ما في ذوات الأربع من البهائم والسباع والطير وغيرها»(٥).

وقد اخترت منه ما وافق غرضي، من ذلك:

= بالتحريك والتسكين في الجمهرة فرق ٢/ ٧٨٥، الصحاح فرق. وفي النهاية فرق ٣/ ٤٣٧ فرق بين دلالة الكلمة، فهي بالتحريك ستة عشر رطلا، وبالتسكين مائة وعشرون رطلا. وكذا في مجمع بحار الأنوار ٤/ ١٢٨.

(١) في صحيح مسلم ٦/ ٧١، ٧٢، ١٣١، الجامع الكبير للترمذي ٣/ ٤٤٣.

(٢) سورة الفلق: ١.

(٣) زيادة.

(٤) انظر سلسلة نسبه في طبقات النحويين واللغويين ١٦٧.

(*) ما كتب بحرف مكبر مسود فهو نص الأصمعي.

(٥) هذه العبارة تخالف يسيراً ما في الفرق للأصمعي بنشرتيه، انظره ص ٥٥، ١١٥.

«**قال الراجز**» الراجز: قائل الرَّجَز، وهو على وزن أنصاف البيوت[١]. والرَّجَز: اضطراب في عَجُز البعير، وناقة رجزاء إذا كانت قريبة الخطو لعلَّة في فخذها، والرِّجازة: حجر يسوَّى به العِدل. وقد اختلفوا في الرَّجز فمنهم من قال: إن الرجز ليس بشعر[٢]، ومنهم من قال: إنه من جملته، وقد استدل من قال إن الرجز ليس من جملة الشعر بإنشاد النبي ﷺ له، وقد سمع منه ﷺ الرجز وهو قوله في بعض الحروب:

أنـا النبـيُّ لا كـذب

أنا ابن عبد المطلبْ[٣] / ٢أ

[**الفَم**]

«يفتح للضغْم فَماً لَهَمَّا

عن شَبَك كأن فيه سَمَّا»[٤]

يفتح: يفْغَر فاه، والضَّغْم: العضّ بملء الفم[٥]، والأَزْم: العضّ بأطراف الأسنان[٦]، والبَزْم: العَض بالشفتين[٧]، ولذلك يقال للأسد: الضَّيْغم لسَعة فمه.

«قال حميد بن ثور[٨]:

(١) وزنه مستفعلن ست مرات. انظر: العروض لابن جني ٦٣، الوافي في العروض ١٠٢.

(٢) هذا هو مذهب الخليل رحمه الله، انظر العين رجز ٦/ ٦٤.

(٣) العين رجز ٦/ ٦٥، صحيح البخاري ٣/ ٢١٨، مسند الإمام أحمد ٤/ ٢٨٠، ٢٨١، التهذيب رجز ١٠/ ٦١١، اللسان رجز، النهاية ٢/ ١٩٩.

(٤) الأول منهما في الفرق نشرة التميمي ٥٥، وهما دون نسبة في الفرق لثابت ١٧، وجعل محققه البيت الثاني «عن سُبُك...» وما أورد المؤلف هو الصواب لأن الشَّبَك هي أسنان المشط.

(٥) وقيل: هو العض ما كان. وانظر الجمهرة ضغم ٢/ ٩٠٦، الصحاح ضغم.

(٦) قال الأزهري في التهذيب أزم ١٣/ ٢٧٤: هو شدة العض بالأنياب، وفي اللسان والقاموس أزم: «هو العض بالفم كله».

(٧) في الجمهرة بزم ١/ ٣٣٥، المقاييس بزم ٢٤٥، اللسان والقاموس بزم، ذكروا أنه العض بالأنياب أو بالثنايا أو أطراف الأسنان ولم يذكروا أنه بالشفتين.

(٨) هو حميد بن ثور بن عبدالله الهلالي، شاعر مخضرم معدود في الطبقة الرابعة من الإسلاميين، مات في =

عجبت لها أنى يكون غناؤها فصيحاً ولم تفْغَر بمنطقها فما»

عجبت لها، أي تعجبت لها. أنَّى بمعنى كيف ومن أين. غناؤها: صوتها، وسمِّى صوتها غِناء لحسنه، يقال: تغنَّ وغنِّ في قراءتك أي حسِّنها ووفّها حظّها. فصيحا: صافيا بيِّنا، وكل كلام يؤدِّي بيانا فهو فصيح والبيت يدُلّ على أن الفم يجوز في كل شيء، ومعنى البيت يقول: تعجبت لهذه القُمْرية كيف يكون غناؤها فصيحا بيِّناً وهي صامَّة المنقار، لم تفغَر: أي لم تفتح فما، بمنطقها: أي بنطقها.

الشَّفة

الخِطام: ما يُشَدّ به الخَطْم، والزِّمام ما يجعل في أنف البعير ويُقاد به، والبُرَة: حَلْقَة من صُفْر تجعل في مارِن أنف البعير، والعِران: ما يجعل في أنف البُختي[1]، فأما الخرطوم فمقدم الأنف، ويقال: الفم.

واخرنطم الرجل: إذا انتفخ خرطومه أي روثة أنفه من الغضب، تقول: رأيته مخْرَنطما أي غضبان[2].

والعرب تقول للسَّادة: الخراطيم. والخُرطوم: أول ما يسيل من العنب[3]، قال الشاعر:

دبّابةٌ في عظام الرأسِ خُرطومُ[4]

= خلافة عثمان. انظر: طبقات فحول الشعراء ١ / ٨٨، الشعر والشعراء ١ / ٣٩٠، الأغاني ١١ / ٢٠٤، والبيت في الفرق لثابت ١٨، ديوانه ٢٧.

(١) هو عود يجعل فيما بين منخري البعير، اللسان ـ عرن.

(٢) وتكون اخر نظم الرجل أيضا بمعنى استكبر، اللسان ـ خرطم.

(٣) زاد في اللسان ـ خرطم ـ فقال: «قبل أن يداس».

(٤) هو لذي الرمة في ديوانه ١ / ٣٨٩ وصدره:

كأنه بالضحى ترمي الصعيد به .....

«ويقال له من الطائر : المِنقار»(١)

النُّقرة : الفضَّة(٢)، وإنما قيل لها نُقْرة لأنها تُسبك في نُقْرة من الأرض، والنُّقْرة : حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر، وهو القَلْت، والنقِير : النُّقرة في ظهر النواة ويضرب به المثل في الحقارة، قال الله عز وجل : ﴿لايظلمون نقيراً﴾(٣) / ٢ب .

النّسْر : جذب اللحم بالمِنْسر، والنَّسر : طائر معروف، والنَّسْر : لحم صُلب في جوف الحافر، ونَسْر : اسم صنم كان يعبده قوم نوح عليه السلام، قال تعالى : ﴿ولا يغوث ويعوق ونسرا﴾(٤) .

ونجم في السماء يسمى نسراً، وهما نسران : النسر الطائر والنسر الواقع .

ثم الأنف

الأَنف مفتوح، **وجمعه أُنوف**، كما يقال : كَعْب وكعوب وشَنْف وشُنُوف، والأُنْف مضموم، قيل : هي لغة(٥) في الأنف، ويقال في الحيوان . والأَنْف : أول الشيء ومقدَّمه نحو أنْف السيل، وأَنْف الجبل : النادر منه .

ويقال : أتيت في أنْف العُشب أي في أول وقت نبت فيه وبدأ،(٦) وروضة أُنُف : لم يُرْعَ منها شيء، وكأس أُنُف : مملوءة لم يشرب منها شيء، قال امرؤ القيس(٧) :

---

(١) العبارة باختلاف في نشرتي الفرق ٥٨، ١١٦ .

(٢) في العين نقر ٥ / ١٤٥، الجمهرة نقر ٢ / ٧٩٥، اللسان نقر خص بما أذيب وسبك مجتمعا من ذهب وفضة .

(٣) النساء : ١٢٤ .

(٤) نوح : ٢٣ .

(٥) جعلت من كلام العامة في شرح الفصيح للزمخشري ٢ / ٣٦٨، تثقيف اللسان ٢٩، تقويم اللسان ٦٤، تصحيح التصحيف ١٣٣ .

(٦) في اللسان ـ أنف ـ أضيف الأنف أيضاً إلى أشياء كثيرة لمعانٍ متعددة .

(٧) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، سليل ملوك في الجاهلية وأحد الشعراء المقدمين، معدود في=

قد غدا يحملني في أنفه لاحق الإطْلَين محبوك مُمْر

فقوله: في أنفه أي في أول السيل.

ويقال للأنف: المَرْسِن والعِرْنين والمَخْطم والمَرْعَف والمَعْطِس واحد.

فالمرسن **أصله للدواب وهو موضع الرَّسَن**، وقد استعمله الراجز على طريق الاستعارة في الناس فقال:

وفاحماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا

ومقلةً وحاجباً مُزَجَّجا

أغرَّ برَّاقاً وطرفاً أبْرَجا(١)

ويروى أدْعَجا.

الفاحم: الشعر الأسود، وهو مأخوذ من الفَحَم. ومَرْسِناً: أنْفاً، مُسَرَّجا: حَسَناً مُضيئا كأن فيه السِّراج. ويقال: سَرَّج الله أمرك أي حسَّنه وزيَّنه، والمَعْطِس لأنه موضع العُطاس ومَخْرجه، يقال في الدعاء: أرغم الله مَعْطِسه أي كبَّه لوجهه حتى يصيب أنفُه الرَّغام وهو التراب، وتقول: آنَفْتُ فلانا إذا أصبت أنفه وهو مأنوف. وأنِف من كذا إذا أنكره، ويقال لأنف الخنزير: **الفِنْطِيسة**(٢) والنون زائدة وأصله من الفَطَس وهو تَطامُن الأَرْنَبة، ورجل أفْطس وامرأة فَطساء، وسمي بذلك لِفَطَسه وعِرَضِه، والفِطِّيس: مِطْرقة الحدّاد، وسمي بذلك لِعرَضه(٣). /٣أ

= الطبقة الأولى، وصاحب إحدى المعلقات. انظر فحول الشعراء ١ / ٤٣، الشعر والشعراء ١ / ١٠٥، الأغاني ٩ / ٧٧. والبيت له في ديوانه ١٤٦.

(١) البيت الأول في الفرق بنشرتيه ٦٠، ١١٧ منسوبا للعجاج، وهو في ديوانه ٢٨٠.

(٢) ويقال الفرطيسة كما في العين ـ فرطس ٧ / ٣٣٨ والفُطيسة أيضا ـ اللسان. فطس.

(٣) وقيل الكلمة ليست بعربية إما رومية أو سريانية. انظر الجمهرة فطس ٢ / ٨٣٥.

ثم الظُفْر

الظُّفْر للإنسان وغيره من الحيوان، وقد يقال: ظُفُر بضم الفاء قال تعالى: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظُفُر﴾(١) وجمعه أظفار، وفيه لغة أخرى، وهي أُظْفُور وجمعه أظافير، وظَفَرته أصبت ظُفُره، والظَّفَر الغلبة بالمُعادي، وقيل: الظُّفرُ للإنسان، والأُظفور للحيوان، ويقال لما حوالي الظُّفر: الإطار أيضاً، والفُوف: البياض الذي في الظُّفْر، والسَّأف: تَقَشُّر الإطار، والتُّفُّ: وسخ الظُفْر.

قال الشاعر:

ما بين لقمتها الأولى إذا ازْدُرِدَت وبين أخرى تليها قِيسُ أُظْفُور(٢)

ازْدُرِدَت: ابتُلعت، والدال الأولى بدل من التاء على وزن ابتلعت، وقِيسُ: قَدْر، تقول: هذا قِيس ذاك، وقِيدُه، وقاد ذاك.

وهذا يصف رجلاً أكولاً يتابع اللُّقم وأن ما بين لقمتيه قدر ظُفْر.

قال زهير:

زُهير: تصغير أزهر، فحذف الزيادة، وهو كسُويد من أسود وهو تصغير الترخيم(٣)، والأزهر: الأبيض المُشْرِق:

لدى أسدٍ شاكي السِّلاحِ مُقذَّفٍ لـه لِبَـد أظفـارُه لـم تُقلَّـم(٤)

لدى: عند، وهو أخص من عند، لأنه يختص بالقرب والدنو من الحَضْرة(٥)،

(١) سورة النحل ١١٨.

(٢) كذا في الأصل «ما بين لقمتها» مع أن الحديث عن رجل، وكذا أورده الأزهري في ظفر ١٤/ ٣٧٥، اللسان ظفر دون نسبة، وهو في إحدى نشرتي الفرق ٦١، ما بين لقمته دون نسبه وكذا في الفرق لثابت ٢٣، وفي الجمهرة ظفر ٢/ ٧٦٢ و١١٩٤ قال: أنشدتني أم الهيثم، ورواه «انحدرت» بدل «ازدردت».

(٣) وقيل إن زهير تصغير الزهر وبه سمي الرجل وعلى هذا فهو تصغير قياس، اللسان، زهر.

(٤) ديوان زهير ٢٣.

(٥) الذي قيل إنه أخص وأبلغ من عند إنما هو لدن كما في مفردات الراغب ٤٤٩.
وقيل: لدى وعند وإن كانا بمعنى واحد إلا أن عند يستعمل فيما ملك الرجل سواء كان حاضراً في مجلسه أو غائباً منه. ولدى لا يستعمل إلا فيما في مجلسه، وعند يستعمل فيما تحت حكمه قريبا كان أو بعيدا. قراضة الذهب ١٦٨.

وشاكي السلاح: أي تام السلاح وكان الأصل فيه شائكاً، فقلبت، كما يقال لاث في لائث، ومقذّف: مَرْمي باللحم(١)، واللِّبد جمع اللِّبدة وهي الشعر المتلبِّد من شعر زُبرته فوق كتفيه، لم تُقلَّم: لم تُقطع.

يقول: عند أسد حديد السلاح تامه، مرمي باللحم له زُبرة متلبدة، وأظفاره تامة، وهذا يشبّه رجلاً وهو الحُصين بن ضمضم(٢) بهذا الأسد، ويُعَظمُ أمره، وقوله: أظفاره لم تُقلم / ٣ب استعارة، وفيه تنبيه على شدة نكايته وبطشه، وفي البيت دلالة على أن الظُّفر يقال لغير الإنسان أيضاً، ويقال له في السباع أيضا. وفي سباع الطير: المِخْلب، كالأسد والنمر والذئب والبازي والصقر، وقد قيل: إنه يقال فيه: البُرْثن أيضاً، فيقال: أسد قائم على براثنه، ومن الناس من قال: البُرثُن كالإصبع والمخلب كالظفر للإصبع(٣)، ولا يستعمل المخلب في خشاش الطير، وإنما يقال في ذلك: البرثُن(٤).

ثم الصدر

الصَّدْر: صدر الإنسان وسائر الحيوان، والصَّدْر: مُقَدَّم الشيء، نحو صدر المجلس والخيل والكتاب، تقول: صدَّرت فلاناً أي أجلسته في الصّدر، وصَدَرت فلاناً بالتخفيف أي ضربت صدره، وصَدَرت عن الأمر: إذا رجعت عنه. وأصْدَرْت الكتاب إذا كتبتَ جوابه وأنفذتَه، والصَّدَر: الرجوع عن(٥) الماء، والصِّدار ثوب يكون إلى الصدر إذا لبس، والزَّور من البهائم والسباع والطير: الصّدْر.

(١) المكتنز باللحم يقال له مقذَّف ومقذوف وكأنه رمي باللحم رميا. أساس البلاغة، اللسان ـ قذف.

(٢) في الأصل «الحسين» وهو الحصين بن ضمضم بن ضَباب بن جابر بن يربوع الغطفاني قتل قاتل أخيه بعد صلح كان بين عبس وذبيان فتدخل الحارث بن عوف وهرم بن سنان وأصلحا بينهما. انظر جمهرة النسب ٤٢٠، النسب ٢٤٦.

(٣) كذا عن أبي زيد في الفرق لثابت ٢٤.

(٤) كذا قال ثابت في السابق، وهو أيضا في الفرق للأصمعي ٦٢.

(٥) في الأصل «الرجوع في الماء» ولعل الصواب ما أثبت، وانظر: اللسان، صدر.

قال الحماسي:

كأن قُرادي زَوْره طبعتهما بطين من الجولان كتّاب أعجم(١)

أراد بقُرادي زوره الحَلَمتين، حلمتي الثديين، وهما ما اسود من طرفي الثديين، فلما لم يطرد له أن يقول: كأن حلمتي زوره قال: كأن قرادي زوره، طبعتهما أي ختمتهما كتاب العجم. وإنما خَصّ العجم بذلك لأنهم أحذق بالختم، والجولان موضع بالشام، يقول كأن حلمتي ثدييه لسوادهما وصِغَرهما خاتمان.

والزَّور أيضاً مصدر وُصف به(٢) فيقال: رجلٌ زَوْر، وقوم زَوْر للزائرين، الزَّور يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث كالخَصْم، والزئير: صوت الأسد، قال:

..... ولا قرار على زأر من الأسد(٣)

والزُّور: الكذب والبهتان، ويقال: فلان زِير نساء إذا كان يكثر زيارتهن، والزِّير أيضا: واحد من أوتار العُود، والزِّيار: ما يلفه البيطار على جَحْفلة الدابة، **ويقال له من الشاء والبقر: القَصّ والقَصَص**، والقَصّ: مُشاشة الصدر التي قد غُرزت فيها شراسيف الأضلاع، والقَصّ أيضا: قَصّ الشَّعَر والجناح والظفر بالمِقص، والقَصّة هي الجِصّ والشيب أيضا، والقَصِيص: نبت في أصل الكمأة(٤). والقَصَص: قصص

(١) البيت في الحيوان ٥ / ٤٤١ منسوب لعدي بن الرقاع، وهو بالرواية المذكورة في شعر ابن ميادة. وقد نسب لملحة الجرمي في شرح الحماسة للمرزوقي ٤ / ١٧٤٩، اللسان ـ قرد.

(٢) تخريج العلماء للوصف بالمصدر وأمثلته في الإقليد في شرح المفصل ٢ / ٧٤٥، شرح الكافية الشافية ٣ / ١١٦٠.

(٣) ديوان النابغة ٨٧.

(٤) هذه أيضاً عبارة الخليل في العين قصص ٥ / ١١ وكذا وردت في اللسان ـ قصص ـ وليس للكمأة أصول فينبت فيها هذا النبات وعبارة الأصمعي في التهذيب قصص ٨ / ٢٥٥ «القصيصة نبت يخرج إلى جانب الكمأة» هي الأقرب للواقع وهي لاتزال تعرف باسمها إلى الآن وإذا وجدت فبالحري أن تكون الكمأة حولها وفي منابتها وقد أورد الخليل قول الشاعر:

جنيتها من مجتنى عويص من منبت الإذخر والقصيص

فهي في منابتها لا في أصولها.

الأحاديث، وأقصّت الحامل: إذا استبان ولدها في بطنها، [و] ضربه حتى أقصّه: أي أدناه من الموت / ٤أ

قال رؤبة(١):

قلت لعبد الله من تودّدي **أدنيك من قَصِّي ولما تقعدِ**

أي قلت لولدي عبدالله: إني لفَرْط محبتي لك ومودتي إليك، أقرِّبك من صدري في صِغَرك وأضمّك إلى نفسي ضمّ الشفقة والحُنو والعطف، ولما تقعد: أي وأنت صغير بعد، ولما للتقريب، وهذا رجل قد استعصى عليه ولده وعقّه، فيقول له على وجه التوبيخ: ألست تعلم أني ربيتك وأحسنت إليك، في حال لم تكن تقدر فيه على الاستواء والجلوس منتصبا، فصرت الآن تقابلني بخلاف ما كان الظن فيك، والمعتقد من جهتك.

ويقال: «**هو ألزم لك من شعرات قَصِّك**»(٢)، لأن شعرات الصدر تلازم، وهذا مَثَل يضرب للمتعلق بالشيء لا يفارقه، **ويقال له من الرَّجل والفَرَس وغيره: البِرْكة والبِرْك**(٣). والبركة وسط الصدر، والبركة: بِركَة الماء، ويقال: بركَ البعير بُروكا، ويقال: أَنخت البعير فبَرَك، ولا يقال: فناخ(٤)، **وكان أهل الكوفة يسمون زياداً**(٥):

(١) هو الراجز المشهور رؤبة بن العجاج من بني زيد مناة من تميم وهو من مخضرمي الدولتين من أعراب البصرة، سمع من أبي هريرة رضي الله عنه، وروى عنه أبو عبيدة والنصر بن شميل، وتوفي سنة ١٤٥هـ. انظر الشعر والشعراء ٢ / ٥٩٤، وفيات الأعيان ٢ / ٣٠٣.

والثاني من البيتين وارد في إحدى نشرتي الفرق للأصمعي ٦٥، وهو في الفرق لثابت ٢٦ وهو في ديوانه ٤٩.

(٢) في الفرق للأصمعي بنشرتيه ٦٥، ١١٩، وهو في الفرق لثابت ٢٦، وهو في كتاب الأمثال لأبي عبيد ١٤٣، ٣٧٥، مجمع الأمثال ٣ / ٣٦٤. وفي اللسان ـ قصص «ألزق».

(٣) كذا ضبط في الأصل، والمشهور فتحه انظر: اللسان ـ برك.

(٤) وإنما يقال: فاستناخ ـ اللسان ـ نوخ.

(٥) هو زياد بن أبيه، وقيل: ابن عبيد، استلحقه معاوية رضي الله عنه أخاً، وقد ولد في السنة الأولى من الهجرة، وأمه سمية جارية الحارث بن كلدة، وكان خطيباً مصقعاً فصيحاً، معدوداً في الدهاة. ولي بلاد=

أشعر بَرْكاً أي أشعر صدراً، وقولهم: بركاً نصب لأنه يبين أيَّ شيء فيه، أشْعَر: أي أكثر شَعْراً.

ثم الثَّدي

الثدي مفتوح، للمرأة خاصة، ومن الرجل الثَّندوة[1] كذا قاله الخليل[2]، وجمعه أثداء، وكذلك الثُّدي على نحو فُلوس وكُعوب على فُعُول، فقلبت الواو ياء لسكونها قبل[3] سكون الياء، وأدغمت إحداهما في الأخرى، **والحَلَمة: الهُنَيَّة غير مهموزة الشاخصة من ثدي الرجل والمرأة**، والحَلَمة أيضاً: قُراد الإبل، وحَلَمة الثدي مُشبَّهة في الصورة بحَلَمة البعير، ويقال له القُراد أيضاً لأنه يشبه القُراد في الخِلْقة، **ويقال: رجل حَسَن قُراد الصدر**، وفلان يُقَرِّد فلاناً إذا كان يماسحه طلباً لاغتياله[4]، وأصله أن الرجل إذا لم يقدر على رأس بعيره يأخذ بنزع / ٤ب القُراد منه يُؤنسه بذلك، فإذا وجده ساكناً وتمكن منه جعل الخِطام في أنفه وغلبه فركب عليه.

ثم الفَرج

الفرج: **فرج الإنسان** وسائر الحيوان، والفرج: ما بين قوائم الدابة، قال امرؤ القيس:

لها ذنبٌ مثل ذَيل العروس ... تَسُدُّ به فَرْجها من دُبُر[5]

= فارس لعلي والعراق لمعاوية رضي الله عنهما ومات سنة ٥٣هـ. انظر الكامل ٣ / ٢٤٤، وفيات الأعيان ٦ / ٣٥٦، الوافي ٢ / ٣١.

(١) وقد يهمز إذا ضمت التاء. الفرق لثابت ٢٧.

(٢) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري اللغوي النحوي صاحب العروض وصاحب العين. أخذ عنه سيبويه والأصمعي والنضر بن شميل، له أثر عظيم في علوم العربية، مات سنة ١٧٠هـ، وقيل ١٧٥هـ. انظر طبقات النحويين واللغويين ٤٧، نزهة الألباء ٤٥، بغية الوعاة ١ / ٥٥٨، وعبارة الخليل في العين ثند ٨ / ١٩ «الثندوة: لحم الثدي وجماعتها ثندوات».

(٣) في الأصل «لسكونها وسكون الياء».

(٤) في اللسان قرد، الأساس قرد قرَّده بمعنى خادعه واحتال عليه مطلقا.

(٥) ديوانه ١٦٤.

ويقال للذكر: **فرج، وأيرٌ، وزُبّ**، وعَرْد، والعُجام، والقُـمُدّ، والعَوف، يقال: ذكر الإنسان، ومذاكيره، وأيره. يقال: أير، وآيار إلى العشرة، والكثير أُيور، وعن أبي عمر(١): ذَكر الرجل وأذكار(٢) وذُكور، فأما المذاكير فالذكر مع الخُصيتين، يقال لجملة ذلك: مذاكير(٣)، وقال أبو زيد(٤): تصغير المذاكير: مُذيكرات، قال: وقال غيره: ذُكيرات، ويقال للجلدة التي يقطعها الخاتن القُلْفة والغُرْلة، وأعْـذَرت الصبي وعـذَّرته إذا ختنته، والحَـشَـفـة: رأس الكَمَرة، **ويقال لها من ذوي(٥) الحافر: الغُرْمول والجمع الغراميل، والجُردان** والجمع الجرادين، وإنما سمي بذلك لانجراده من الشعر، قال الشاعر:

وخِنْذيذٍ ترى الغرمولَ منه كطَي الزِّق علّقه التِّجارُ(٦)

الخِنذيذ: الفحل من الخيل، يقول: ورُبَّ فحل ترى قضيبه مطويا طيّ الزِّق الذي يعلِّقه الخَمَّار في حانته(٧).

(١) لعله أبو عمر الزاهد محمد بن عبدالواحد المتوفى سنة ٣٤٥، ولم أقف على النص منسوباً له.

(٢) جمع فَعَل على أفعال مطرد مقيس ـ انظر الكتاب ٣ / ٥٧٠، شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨١٧، الإقليد ٢ / ١٠٥٢.

(٣) قال الخليل في العين ذكر ٥ / ٣٤٦ «والذكر معروف... وجمعه الذُّكرة، ومن أجله سمي ما إليه: المذاكير» وعلى هذا فالمذاكير عند الخليل والمؤلف ليست بمعنى الذكر وإنما هي أعم، وعند آخرين هي جمع الذكر على غير قياس. انظر الصحاح، النهاية، اللسان ـ ذكر. وقال ابن دريد في الجمهرة ذكر ٢ / ٦٩٤ «فأما قولهم المذاكير فلا أدري ما واحدها، ولا تكاد العرب تتكلم بها».

(٤) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري إمام في النحو واللغة، روى عن أبي عمرو وأبي حاتم، وألف النوادر وغيرها، وتوفي سنة ٢١٥هـ. انظر طبقات النحويين ١٦٥، إنباه الرواة ٢ / ٣٠، بغية الوعاة ٢ / ٥٨٢. ولم أقف على قوله هذا.

(٥) في نشرتي الفرق ٦٩، ١٢٠ «ذوات» وهي الأنسب.

(٦) هو في إحدى نشرتي الفرق ٧٠ منسوب لبشر بن أبي خازم، وهو في الفرق لثابت ٢٩ وهو منسوب له مع بيتين آخرين في شرح أدب الكتاب لابن الجواليقي ٢٨٥، ديوانه ص ٧٦.

(٧) في هامش هذه الصفحة من الأصل معنى آخر للبيت، وقد ذهب أحد الأسطر عند قص الورقة فيما يبدو عند التجليد وبقي «.... وتماسكه فتدلى غرموله وبقي مسترسلا كزق معلق عند خمار». وفي شرح أدب الكاتب لابن الجواليقي ١٨٥ معنى آخر للبيت.

والتِّجار جمع تاجر، وأراد بهم الخَمَّارين، ويقال: تاجر وتُجَّار كما يقال: صاحب وصِحاب، وراكب ورُكَّاب.

ثم فرج المرأة

يقال: فَرج المرأة والجمع الفُروج، ويقال له: الفَرْج والشَّكْر والكَعْثب، والجمع الكعاثب، والجَميش والجمع أجْمِشة وجُمْش، والأَجَمّ[1] والجميع الجُمّ، والحِرُ وأصله حِرْحٌ بدلالة أنك تقول في جمعه: أحْراح، وهو القُبُل وللجميع أقبال [مثل][2] رَكب وأركاب، قال الشاعر:

قالت لنا بيضاءُ من محاربِ
آتيك إن شايعني صواحبي
بكَعْثب زاد على الكَعاثبِ[3]

وقال الراجز في الأَجَمّ:

جاريـةٌ أعظمـها أجَمُّهـا
بائنـة الرجـل فمـا تضمـها
قـد سمنتـها بالسويق أمها
تبيت وسنى والنكاح همّها
فهي تبغّى عَزَبا يضمها[4]

يضُمُّها: أي يعلوها في المباضعة، وبائنة: أي متباعدة ما بين الرجلين، تضم: تجمع، والبِغية: الطَّلِبة، والعَزَب الذي لا زوجة له، يصف جارية وعِظَم فرجها وتباعد ما بين رجليها لسمنها، وأنها تبدّل سواد ليلها ببياض نهارها في طلب رجل يجامعها.

(١) الكعثب والأجم عند ابن سيده من الصفات لا الأسماء المخصص ٢ / ٤٠.

(٢) في الأصل «و».

(٣) لم أقف عليهن في كتاب آخر.

(٤) الثلاثة الأول في الفرق للأصمعي بنشرتيه ٧١، ١٢١ دون نسبة، وكذلك في الفرق لثابت ٣١، وهي دون الرابع في المخصص ٢ / ٤٠، ونوادر أبي زيد ٣٤١، الحيوان ٢ / ٢٨١.

ويقال له من ذوات الحافر: ظَبْية الفرس / ٥ب.

ثم الدُّبْر

الدُّبْر: خلاف القُبُل، **والجمع أدبار**، ويقال له: الاست وهي مؤنثة والجمع أستاه، وتصغيرها سُتيهة، والدُّبْر مذكر، ورجلٌ سُتْهُم إذا كان عظيم الاست وامرأة سُتْهُمَة، وحتار[١] الدُّبْر: ما هو إلى ثُقْبه. **ويقال له من ذي الظِّلف: المِبْعر، ومن ذي الخُفِّ أيضاً**: المِبْعر، وهو من بناء الآلات فكأنه آلة للبَعَر، لأنه منه يُبْعَر، **ويقال له من الحافر المِرَاث**.

ثم المُخاط

المخاط من الأنف، كاللُّعاب من الفم، ويقال له من الشاة والبقر: الرُّغام[٢] والرُّعام.

فأما الرَّغام بالفتح فهو التراب، ويقال: أرغم الله أنفه أي ألزقه بالتراب، ويستعمل في معنى أسخطه الله، أي فعل به ما يكرهه.

[والمراغَة: أتان لا تمنع الفحول، ومَرَاغة: اسم بلد[٣]، ويقال: «أحْمَق يمتخط بكوعه»[٤] والكُوع: طرف الزَّند الذي يلي الإبهام، والكُرْسُوع الذي يلي الخِنْصر][٥].

ثم البُزاق

هو ما دام في الفم: الريق، فإذا رمي به فهو **البُصاق والبُزاق، والبُساق**، يقال:

(١) ضبط بالكسر في الأصل وكذا هو في القاموس حتر، وهي في اللسان حتر بالفتح.

(٢) كذا في إحدى نشرتي الفرق ٧٤، العين رغم ٤ / ٤١٧، المحكم رغم ٥ / ٣٠٨ وفي التهذيب رغم ٨ / ١٣٢ أنكر الأزهري الكلمة بالغين وعدها تصحيفاً.

(٣) ذكر ياقوت في معجمه المراغة من بلدان أرمينية وذكر المراغة ـ ماءة لبني يربوع، ولعل المراد هو الأول لشهرتها. معجم البلدان ٥ / ١٠٩.

(٤) برواية «أحمق من...» في الدرة الفاخرة ١ / ١٣٣، مجمع الأمثال ١ / ٢٢٨، المستقصى ١ / ٧٥.

(٥) موقع ما بين المعقوفين في الأصل مع شرح ما يتصل بالبزاق فرأيت وضعه هنا لدواعي مناسبة الشرح.

بصق وبزق وبسق وأجود هذه اللغات بصق بالصاد / ٦أ، وإنما أبدل منها السين والزاي لقرب مخرجهما منها(١)، لأنها حروف الصفير، ويقال: بسق النخل بالسين لا غير إذا طال، ونخلة باسقة، ونخيل بواسق.

ثم الضُّراط

يقال: ضَرَط فلان يضْرِط ضُراطاً وضَرْطاً، وضَرَّطه فلان، ورجل أضْرط: إذا كان خفيف شعر الحاجبين(٢)، وكان يقال لبعضهم: مضَرِّط الحجارة(٣)، لدهائه، وفي المثل «أجْبن من المنزوف ضَرِطاً»(٤) وهو رجل رأى أسداً فخاف، فما زال يضرط حتى مات / ٦ب

وردَم البعير(٥) **يَرْدِم** إذا ضرط، ردماً ورَدَماناً ورُداماً، والرُّدام: ضراط البعير. قال الشاعر:

دعا النَّقَرى دوني رياحٌ سفاهة وما كان يدري رَدْمة العيرِ ما هيا(٦)

دعا: ندب، والنَّقَرى: هو أن يخص قوماً دونَ قوم في الاستضافة، وقد انتقر، والجَفَلى: أن يدعو القوم أجمعين، [و] رياح: اسم رجل، سفاهة: جهلاً، يقول:

(١) هذا من الإبدال المطرد قال الخليل رحمه الله في العين صقع ١ / ١٢٩ كل صاد قبل القاف إن شئت جعلتها سينا لا تبالي متصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن تكونا في كلمة واحدة إلا أن الصاد في بعض الأحيان أحسن والسين في مواطن أخرى أجود. والأزهري ذهب إلى هذا كما في التهذيب صقع ١ / ١٨٢ وأما ابن السيد البطليوسي فله مذهب آخر يقول في الاقتضاب ٢٠٣ «فمتى رأيت من هذا النوع يقال بالصاد والسين فاعلم أن السين هي الأصل لأن الأضعف يرد إلى الأقوى ولا يرد الأقوى إلى الأضعف» فهو على هذا يرد جعل السين صادا لا العكس.

(٢) وكذلك إن كان خفيف اللحية فهو أضْرَط. اللسان ـ ضرط.

(٣) هو عمرو بن هند ملك الحيرة. انظر المحبر ٣٥٩، الجمهرة حرق ١ / ٥١٩، نذر ٢ / ٦٩٥.

(٤) الدرة الفاخرة ١ / ١٠٨، مجمع الأمثال ١ / ٣٢٣، اللسان ـ ضرط.

(٥) في الفرق للأصمعي ٧٨ «العير»، وكذا في الفرق لثابت ٤٢، والردم: هو ضراط البعير والعير كما في اللسان ـ ضرط.

(٦) بلا نسبة في الفرق للأصمعي ٧٨، الفرق لثابت ٤٢، نوادر أبي زيد ٣٠٩، نوادر أبي مسحل ٢ / ٤٨١.

دعا هذا الرجل فخصّ دوني لجهله، ولم يكن يدري ما هذه الفَعْلة، وقوله: رَدْمة العير: ضرطته، ونصبها على الشتم، والرَّدْم السَّد، وردم يأجوج ومأجوج: سد بيننا وبينهم، وثوب مردَّم: مرقّع، ومتردَّم: مُتَرقَّع، قال عنترة(١):

هل غادر الشعراء من مُتَردَّم

«وما كان يدري ردمةُ العير ما هيا» جعل رياحاً رَدْمة العير، ورفعه بفعله، وفعله يدري، «وما هيا» أي ما النقرى، والنَّقَرى: مؤنثة، أي تكلَّف رياحٌ أمراً لم يكن له به عهد، ومثله البيت لجرير(٢):

يا ثَلْط حامضةٍ تروَّح أهلها عـن ماسِط وتندَّت القُلاَّما

جعل الرجل هو ثَلْط حامِضة، ومثله قولهم: يا وجه الجُعَل / ٧أ يعني أن وجهه أسود، فجعل الرجل هو وجه الجعل.

وأما قول جرير: يا ثَلْط حامضة.

الثَّلْط: سلْح البعير، والبقرة تَخْثي، والرُّبَع ما دام يشرب اللبن فهو يَدْمِي، والمهرة تَرْدِج رَدَجاناً، والسخلة تعقِي عَقْياً، والإنسان يَسْلح ويُمَدِّر، ويُمْدِر. قال

(١) هو عنترة بن شداد العبسي أحد فرسان العرب المشهورين وأحد الشعراء المبرزين، معدود في الطبقة السادسة من شعراء الجاهلية، وشجاعته مضرب المثل.

انظر: طبقات فحول الشعراء ١١/ ١٢٨، الشعر والشعراء ١/ ٢٥٠، المؤتلف والمختلف ٢٢٥، والبيت هو أول المعلقة، وعجزه:

أم هل عرفت الدار بعد توهم

وهو في ديوانه ١٨٦.

(٢) هو جرير بن عبدالله بن الحطفى، من بني يربوع من تميم، معدود في الطبقة الأولى من فحول الإسلام، توفي سنة ١١٠هـ. انظر طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٤٩، الأغاني ٨/ ٣، وفيات الأعيان ١/ ٣٢١.

والبيت له في التهذيب ١٢/ ٣٥١، اللسان ثلط برواية:

يا ثلط حامضة تربع ماسطا مـن واسـط وتربع القلاما

وهو في ديوانه ٢/ ٩٧٧.

الأُبَيرد[1]:

شربتـــم ومَدَّرْتُم وكـــان أبـوكـمُ كذاك إذا ما يشرب الكاسَ مَدَّرا

ماسِط: ماء[2] وإنما سمي ماسطا لأنه يمْسِط ما في أجواف الإبل فيخرجه لملوحته وخبثه، تندَّت القُلاَّما: التَّنْدية: أن تشرب الماء ثم تُدْنى من أدنى الحَمْض، فَتَنَاول منه شيئا وتترك حتى يمكنها العود إليه، والقُلاَّم: القاقُليَّ ويقال: ضرب من الحَمْض أغلظ من القاقلَّى[3]، **المحبنطئ** له معنيان: أحدهما: الغضبان المنتفخ، والآخر: المنطبح على بطنه.

ثم الغُلْمة

يقال: رجل مُغْتَلم، وامرأة مُغْتلمة، **وشَبِق شَبَقاً**، ورجل شَبِق، وامرأة شَبِقة: مغتلمان، قال رؤبة:

لا يترك الغَيْرة من عهد الشَّبَق[4]

يصف عيراً، أي لا يترك الغيرة عن أُتُنه من عهد شَبَقه وهياجه، وقَطِم البعير **يقْطَم قَطَماً**[5]، إذا هاج، ولا يجوز قَطْما[6]، وفحل قَطِمٌ، ويقال للصقر القُطَامي،

(١) هو الأبيرد بن قرة بن نعيم من بني رياح بن يربوع بن حنظلة، شاعر إسلامي. جمهرة النسب ٢١٦، الاشتقاق ٢٢١ ولم أقف على البيت.

(٢) قال في معجم البلدان ٥ / ٤٩: «ماسط: اسم مويه ملح لبني طهية بالسُّر في أرض كثيرة الحمض فالإبل تسلح إذا شربت ماءها وأكلت الحمض.

(٣) في القاموس ـ قوقل: قال: «القاقلّى نبات كنبات الأشنان مالح وقد ترعاه الإبل يدر البول واللبن...».

(٤) ديوانه ١٠٤.

(٥) في الفرق لثابت ٤٤ «ويقال قطم الرجل أيضاً والأصل في ذلك للبعير».

(٦) إذ القياس أن يكون مصدره على فَعَل قال سيبويه في الكتاب ٤ / ٢٠: «وقد جاء على فَعِل يفعَل وهو فَعِل أشياء تقاربت معانيها لأن جملتها هيج وذلك قولهم أرج يأرج أرَجا» وانظر التبصرة والتذكرة ٢ / ٧٦٢، شرح الشافية ١ / ١٦٠.

وذلك لشهوته إلى اللحم وحرصه عليه[١]، والقَطْم: العضّ بمقدم الأسنان، وكذلك هاج يهيج هَيْجاً وهِياجاً، وهو هائج قال القُلاخ[٢]:

هاج وليس هيجُه بمُؤْتَمنْ
على صَمارِيدَ كأمثال الجُوَنْ
قالبَ حِملاقيه قد كاد يُجَنْ

الحماليق: نواحي العين، والواحد حِمْلاق، والصَّمارِيد: النوق القليلات الألبان[٣]، واحدتها صِمْرِيد وصُمْرُود، يقول: هاج هذا الفحل / ٧ب لما سَمِن، وليس يؤمن هياجه على نوق قليلات الألبان، صغيرات الأجسام كالجُوَن في صغرها والجُوَن جمع جُوْنة[٤] تهمز ولا تُهْمز.

ثم النكاح

النكاح قد اختلفوا فيه، فمنهم من قال: هو الوَطْء، ومنهم من قال: هو اسم للعَقْد[٥]، وفلان نُكَحَة إذا كان كثير النكاح.

(١) كذا قال ابن فارس في المقاييس ٥ / ١٠٤، وأما ابن دريد في الاشتقاق ٣٣٩ فقد جعل الكلمة من القطم بمعنى العض فقال: والقطامي اسم من أسماء الصقر وأصل القطم العض أو قطع الشيء بالأسنان».

(٢) هو القلاخ بن حزن بن جناب المنقري التميمي، وهو من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وقد عمر عمراً طويلاً. انظر الشعر والشعراء ٢ / ٧٠٧، المؤتلف ١٦٨، معجم الشعراء ٢٢٦.

والبيتان الأول والثاني منسوبان له في الشاء للأصمعي ٤٦، والأول في الفرق لثابت ٤٥ منسوباً له، والأول بدون نسبة في الفرق للأصمعي ٨٢، والثاني بلا نسبة في الجمهرة جون ١ / ٤٩٧، اللسان جون.

(٣) وفي اللسان والقاموس ـ صمرد، أنها بمعنى قليلة اللبن وغزيرته فهي من الأضداد.

(٤) هي سلة مستديرة مغشاة بأدم يحرز فيها الطيب يقال فيها جُؤنة وجُوْنة. انظر الجمهرة جون ٢ / ٤٩٧، اللسان جأن، جون.

(٥) تكون بمعنى الوطء وتكون بمعنى العقد، والسياق هو المرجح، انظر الوجوه والنظائر للدامغاني ٢ / ٢٤٧، اللسان نكح، وقد أشار إلى هذا الأصفهاني في المفردات نكح ٥٠٥، إلا أنه جعل الأصل هو معنى العقد فقال: «أصل النكاح للعقد ثم استعير للجماع، ومحال أن يكون في الأصل للجماع ثم استعير للعقد...».

يقال: **نَكح الرجل يَنْكِح نكاحاً، وناك ينيك نيكاً، ولامس لِماساً**، وهو كناية عن الوطء، والبُضْع، وباضع مباضعة وبضاعاً، ويقال في مثل: «**كمُعلِّمة أمَّها البِضَاع**»(١) يضرب مثلاً للرجل يعلم من هو أعلم منه، وقد وطئ الرجل المرأة يطؤها وْطأ بالهمزة، وتغشّاها، قال عز وجل: ﴿فلما تغشّاها حملت حَمْلاً خفيفاً﴾(٢) ووطِي برجله بغير همز(٣)، ووطأت الأمر: هيأته، وفي فلان وطاءة أي لين، وهو وطئ الخُلْق.

ويقال للنكاح: البِعال، ومنه الحديث «أيام أكل وشُرب وبِعال»(٤)، وهو مشتق من البعل وهو الزوج.

ويقال للفرس: **كامها يكُومها كَوْماً**، والكوْمة: الصُّبْرة. والكَوْماء: الناقة العظيمة السنام، ويقال في الحمار باك يبُوك، **ويقال في الجمل: ضَرَب يضرِب ضِراباً**.

ثم الحَمْل

الحَمْل: ما في البطن، والحِمْل ما على الظهر، وقد اختلف في حَمْل الشجرة(٥). وقيل: الحَمْل ما كان باطناً، والحِمْل ما كان ظاهراً ينظر، وقيل: الحِمْل ما كان بائناً، والحَمْل ما كان متصلاً(٦)، والحَمُولة: الإبل يُحْمل عليها(٧)، والحُمُولة: الإبل

(١) انظر مجمع الأمثال ٣/ ١٩، المستقصى ٢/ ٢٣٣.

(٢) سورة الأعراف: ١٨٩.

(٣) وطئ تكون بمعنى نكح وتكون بمعنى الوطء بالقدم. انظر العين ـ وطأ ٧/ ٤٦٧، اللسان وطأ.

(٤) النهاية في غريب الحديث ـ بعل.

(٥) في الصحاح حمل ـ المحكم ٣/ ٢٨٠، القاموس ـ حمل، التاج ـ حمل أن حمل الشجرة يكسر ويفتح.

(٦) أورد الأزهري في التهذيب حمل ٥/ ٩٠ هذه الأقوال وأورد قول ابن السكيت «الحَمْل ما كان في بطن أو على رأس شجرة، والحِمْل ما كان على ظهر أو على رأس» وعلق قائلا: والصواب ما قال ابن السكيت.

(٧) وفي إدخال غير الإبل من الحمير ونحوها ما يحمل عليه خلاف، انظر التهذيب حمل ٥/ ٩١.

بأحمالها[1]، ويقال: **حَمَلت المرأة وعَلِقت، وحَبِلت**، والحَبَل أيضاً: الحَمْل، حَبِلت المرأة إذا عَلِقَت بالحَمْل كما يَعْلق الشيء بالحَبْل[2] / ٨أ.

وهي امرأة حاملٌ وحبلى ونساء حَبَالى، **ويقال: حُبلى في كل ذات ظُفْر**، وقولهم: «أعز من الأَبْلَق العَقُوق»[3] أي أعز مما يوجد، لأن الأبلق صفة للذكر، والعَقُوق: صفة للأنثى، فلا يكون الأبلق عَقُوقا، إنما تكون البلقاء عَقوقا.

ويقال: أمكنت الضَّبَّة والجرادة إذا اجتمع البيض في بطنها، ويقال للبيض: المَكْن والمِكْن[4] لغتان، قال الشاعر:

ومَكْنُ الضِّباب طعام العُريب ولا تشتهيه نفوس العجمْ[5]

وضَبَّة مكُون إذا اجتمع البيض في بطنها، قال الشاعر:

كلُّ مَكُون في كُداها تُحْترشْ[6]

أي تُستخرج من جُحْرها، وأمكن الأمر إذا استطيع وقُدر عليه.

---

(١) وقيل هي الحُمولة: الأحمال. انظر السابق، النهاية حمل.

(٢) وقد اختلف اللغويون في اشتقاق كلمة حَبَل للحمل. وأوردوا وجوهاً أخرى تختلف عما قال المؤلف وقال ثابت في الفرق ٥٣ والأزهري في التهذيب ٥ / ٨٣ «الحبل: انتفاخ البطن من كل الشراب... ومنه سمي حمل المرأة حَبَلا»، وفي المقاييس حبل ٢ / ١٣١ أعاد الكلمة إلى الامتداد ثم قال ومن الباب الحَبَل وهو الحمل وذلك أن الأيام تمتد به. وفي الأساس ـ حبل قال: وحَبل الزرع إذا اكتنز السنبل بالحب واللؤلؤ حبل للصدف... وكل شيء صار في شيء فالصائر حَبَلٌ للمصير فيه.

(٣) الدرة الفاخرة ١ / ٢٩٩، مجمع الأمثال ٢ / ٣٩٠، المستقصى ١ / ٢٤٢، والأبلق والعقوق من صفات الخيل.

(٤) هكذا ضبطت في الأصل، وفي الجمهرة مكن ٢ / ٥٨٣، المحيط مكن ٦ / ٢٨٤، القاموس مكن «مَكِن».

(٥) البيت لأبي الهندي في الحيوان ٦ / ٨٨، عيون الأخبار ٣ / ٢١٠، المخصص ١٦ / ٨٣ و١٧ / ١٠.

(٦) لم أقف عليه، والكدى جمع كدية وهي الأرض الصلبة الغليظة.

[ثم الولادة]

ويقال للمرأة إذا ألقت ولدها لغير تمام: أسقطت تُسْقط إسقاطا، وفي السِقْط ثلاث لغات: **سَقْط وسُقط، وسِقط**، الثاء مثلثة[١]، **وإذا ألقت الناقة ولدها لغير تمام قيل أعْجَلت وخَدَجت خِداجا، والولد خديج ومُخْدَج**، وقيل: أخْدجت الناقة: ألقت ولدها، وقد تم وقته وهو ناقص بعض الخلقة إخْداجا[٢]، والخِداج في الشاء والبقر والضأن[٣]، **ويقال في الشاء والبقر أيضا: قد وَضَعَت، وولدت، ووضعت يجوز في هذا كله وفي الإنسان وكل حامل، ويقال للشاة إذا وضعت شاةً[٤]: شاةٌ رُبَّى، وهي العائذ أيضا**، وإذا ذبح ولد الناقة أو مات أو وُهِب فالناقة عَجُول.

أسماء الأولاد

الولد عام في الحيوان كلها، والجميع الأولاد، والولدان: الأبوان، وقيل: الوالدان للاصطحاب والاشتراك كما استعير لفظ الأب للأم، فقيل الأبوان[٥]، والعلة ما ذكرنا، وأما قولهم **الغلام والجارية**، فالغلام من الغُلمة لأنه في حال / ٨ ب المراهقة، وتحرُّك الشهوة[٦]، والجارية قالوا: لأن ماء الشباب يجري فيها[٧]، والجارية أيضا: السفينة، والجارية: المملوكة أيضا.

---

(١) انظر: الدرر المبثثة ١٣٠.

(٢) جعل الأصمعي في الفرق أخدج وخدج بمعنى واحد وكذا في العين خدج ٤ / ١٥٧ وحكاه الأزهري في التهذيب خدج ٧ / ٤٥ عن أبي خيرة وابن الأعرابي فقد جعلا خدج وأخدج بمعنى: واحد، وأما ثابت في الفرق ٥٦ فقد فرق بين خدج وأخدج معتبرا تمام الوقت ونقصانه فإن ألقت ولدها قبل التمام ناقص الخلقة أو كاملها فقد خدجت وإن تم وقته، فإن ألقته مع تمام المدة وكان ناقص الخلق قيل: أخدجت، وكذا في الجمهرة خدج ١ / ٤٤٣، المحكم خدج ٤ / ٣٩٦.

(٣) وقيل بل في كل ذات ظلف وحافر ـ اللسان خدج.

(٤) لم يشترط غيره في أن يقال للشاة: شاة ربى ـ بأن تضع شاة. بل هو مطلق فكل شاة وضعت يقال لها: ربّى، وانظر كتاب الفرق لثابت ٥٩.

(٥) جعل المحبي الوالدين من المثنى الحقيقي، وجعل الأبوين من المثنى على التغليب. جنى الجنتين ١١٤، ١١٩.

(٦) جعل ابن فارس مادة «غلم» وما تفرع منها جميعا عائدا إلى الحداثة وهيجان الشهوة. المقاييس غلم ٤ / ٣٨٧.

(٧) قال ابن فارس في المقاييس جري ١ / ٤٤٨ «لأنها تستجرى في الخدمة».

ويقال لولد الضأن: الرَّخِل[١]، والجميع الرِّخال[٢]، والغرير والجميع الغُرّ، وتختص بها الأنثى[٣]، فأما الذكر فيقال له: الحَمَل والعُمْروس[٤]، والحَمَل أيضا: برج في السماء، **ويقال لولد البقرة: عِجْل، وللأنثى عِجلة، ويقال له أيضا: عِجَّول وعَجَاجيل**، والعَجَل: شيء تحمل عليه الأثقال، والعَجُول: المرأة الثكلى[٥]، والعِجْلة: المزادة، والجميع: العِجَل. قال:

والرَّافلات على أعجازها العِجَلُ[٦]

والعُجَالة: تمر وسويق لأنه يُتعجّل به من غير احتشاد.

ويروى عن عمر رضي الله عنه: «الثيب عُجالة الراكب»[٧].

والغزالة: اسم للشمس، وتسمى بذلك عند الغروب[٨]. ومن الناس من قال: اشتقاقها من الدوران، ومنه اشتقاق المِغْزل لدورانه عند الغَزْل، وفلان يغازل فلانه وكأنه يدور حولها.

ويقال لولد الضبع: الفُرْعل، والجميع الفراعِل، ولولد الثعلب: التُّتْفُل، وفيه

(١) وتكسر الراء وتسكن الخاء فيقال: رِخْل، وانظر اللسان والقاموس ـ رخل ـ.

(٢) لا يقال لولد الضأن عامه إنما هو للأنثى. انظر الجمهرة ـ رخل ١ / ٥٩١، الفرق لثابت ٧٥، اللسان رخل.

(٣) في الفرق لثابت ٧٥، اللسان، القاموس ـ فر ـ أنها غير مختصة بالأنثى بل يقال للذكر والأنثى من الضأن وغيره «فرير».

(٤) في الفرق لثابت ٧٥، اللسان عمرس أن العمروس غير مختصة بالأنثى.

(٥) والناقة كذلك ـ اللسان عجل.

(٦) صدره «والساحبات ذيول الخز آونة. وهو للأعشى في اللسان عجل، ديوانه ٥٩.

(٧) هذا مثل من أمثال العرب غير منسوب إلى عمر رضي الله عنه في الأمثال لأبي عبيد ٢٣٦، جمهرة الأمثال ١ / ٢٨٢، ثمار القلوب ٢ / ٨٦٨، مجمع الأمثال ١ / ٢٦٩، المستقصى ١ / ٣٠٨. والمنسوب إلى عمر رضي الله عنه هو «البكر كالبرة، تطحنها وتعجنها وتخبزها، والثيب عجالة الراكب تمر وأقط». انظر البصائر والذخائر ١ / ١٦٧ وفي عيون الأخبار ٤ / ٧ دون نسبة.

(٨) وقيل هو اسم لها عند طلوعها ولذا يقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت، وقيل هو اسم للوقت الذي تطلع فيه لا للشمس. اللسان ـ غزل.

ثلاث لغات: التَّتْفُل، والتُّتْفُل والتِتْفِل معا[1]: ولد الثعالب، والأنثى من الثعالب ثُرمُلة وثُعالة، والذكر ثُعلُبان. والتَّفْل: الرمي بالبُصاق، والتَفَل: ترك الطيب وخُبث الجلد، وامرأة متْفال.

والفراريج: واحده الفَرُّوج.

قال رجل من ضبَّة:

لعَمْري لأصواتُ المَكاكيِّ بالضحى ودُهْم تَنادى بالعشي نواعبُه

أحبُّ إلينا من فراخِ دجاجةٍ صغارٍ ومن ديكٍ تَنُوسُ غباغبُه[2]

الغباغِب جمع [غَبْغب][3] وهي اللحمة الحمراء المتدلية من عنق الديك، تَنُوس: تضطرب، والنَّوس: الحركة والاضطراب، وإنما سمى أبو نُواس لضفيرتين كانتا تنوسان على عاتقيه[4]. وكل شيء يتذبذب فهو يَنُوس، والمَكاكي: جمع المُكّاء وهو طائر من طير البادية له صوت حَسَن، ودُهْم يعني الغربان / ٩ أ يقول: طير البادية وغربانها أحب إلينا من دجاج الأمصار والفراريج.

ثم أسماء جماعات الأشياء

يقال: جمع[5] من الناس، وقَطيع من البقر والغنم، والقَطيع أيضا: السَّوط، والعانة من الحمير، ويقال: عَيْر العانة، ويقال: «إن لكل عانةٍ عَيرا»[6] وإن عيراً

(١) انظر: الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ٨٣، اللسان تفل.

(٢) دون نسبة في الحيوان ١/ ١٩٩، ٧/ ٨٥. الأشباه والنظائر للخالديين: والثاني دون نسبة في المخصص ٨/ ١٦٧ وقد أورد البيتين الجاحظ مستشهدا على أن كل خارج من البيض فرخ إلا الدجاج فإن ما يخرج من بيضه يسمى فَروجا، إلا أن الشعراء يتوسعون فيجعلون الفروج فرخا.

(٣) ما بينهما بياض بالأصل.

(٤) هو الحسن بن هانئ الشاعر العباسي، ولد بالبصرة ثم صار إلى بغداد وتعلم اللغة وبرع في الشعر، ومات سنة ١٩٨هـ ببغداد. انظر الشعر والشعراء ٢/ ٧٩٦، الأغاني ٢٠/ ٦١، وفيات الأعيان ٢/ ٩٥.

(٥) في الفرق للأصمعي ٩٥ «جماعة».

(٦) ورد عند الثعالبي في ثمار القلوب ١/ ٥١٩، خاص الخاص ٣٥ ما يجتمع مع هذا في المعنى وهو «لا عيران في عانة».

يتملك أمرها، والعانة أيضا: شِعْرة البَدَن(١)، وعَانة: موضع بالشام(٢)، تنسب إليها الخمر.

وسِرْب من قطاً، **وسِرْب من ظباء ونساء، ويجوز السرب في الطير أيضا وغيرها**، [وفي] الحديث «وهو آمن في سِرْبه»(٣).

وسُرْبة الخيل، وسَرَّبتُ الخيل والإبل: أرسلتها سُرْبةً سُرْبة، والإجل: قطيع من الظباء والبقر، وقد قيل: فعلت ذاك لأجْلِك وإجْلك بالفتح والكسر جميعا(٤)، ويقال: ذود من الإبل، وهو القَليل، **لما بين الثلاثة إلى العشرة**، كأنه الذي يذوده الذائد ويَقْدِر عليه(٥)، والذّوْد: الطرد، والذود: الدفع والعير يذود أُتُنَه، وفلان يذود عن حَرِيمة، **وقولهم: الذَّود إلى الذَّود إبل**»(٦)، **أي إذا جمع القليل إلى القليل صار كثيراً** كما يقال: «التمرة إلى التمرة تَمْر»(٧)، وفي طريقته «من القطر تملأ الدّلاء»(٨)، والفِئام بالكسر: جماعة من الناس.

---

(١) هذا قول الخليل كما في العين عون ٢ / ٢٥٤، وقال الأزهري: قال أبو الهيثم: العانة: منبت الشعر... والشعر النابت هو الشُعرة، ثم علق قائلاً: قلت هذا هو الصواب لا ما قال الليث. وقد رجح الفيومي في المصباح المنير عون ما أورده المؤلف والخليل مستشهداً بالحديث النبوي.

(٢) في معجم البلدان ٤ / ٣٨١ هي بين الرَّقة وهيبيت».

(٣) الحديث في سنن الترمذي ٤ / ٥، صحيح سنن ابن ماجه ٢ / ٣٩٩.

(٤) وفي اللسان والقاموس ـ أجل «ومن أجْلاك وأجْلالك وبالكسر أيضا».

(٥) لم يجزم ابن فارس كما فعل المؤلف في إعادة الذود إلى الفعل ذاد بل قال: «الذال والواو والدال أصلان: أحدهما تنحية الشيء عن الشيء والآخر جماعة الإبل ومحتمل أن يكون البابان راجعين إلى أصل واحد» المقاييس ذود ٢ / ٣٦٥.

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٦، جمهرة الأمثال ١ / ٤٦٢، ٢ / ٢٥٦، ٢٨٩، المستقصى ١ / ٣٢٢.

(٧) مجمع الأمثال ١ / ٢٤٠، المستقصى ١ / ٣٠٧.

(٨) لم أقف عليه.

ثم الأصوات

يقال في الغراب: نَغَق[1] يَنْغق نَغِيقاً، والنَّغيق صوت الغراب، وجاء على فعيل وفُعال، والنَّغَّاق والنعَّاب: الغراب، والأنثى من الغراب: غُرابة، ويقال أيضا: نَعَب الغراب: يَنْعِب نعيباً، ونَعَباناً، ويقال: النَّعيب أصوات يَمُدُّ فيها عُنُقَه، وقال رؤبة:

لا يلتوي من عاطس ولا نَغَقْ[2]

يقول: ليس هو ممن يتطير فيلتوى من الانبعاث في الأمر لِعُطاس عاطس، وصوت غراب، وهم يتشاءمون بذلك **ويقال له إذا أسنّ وغَلُظ / ٩ب صوته: قد شَحَج** الغراب، وللبغل أيضا شَحَج، والشواحج: الغربان، ويقال لذلك الصوت: الشحيج، قال جرير:

إن الغــرابَ بــما كرهــتُ لمولعُ بنــوى الأحبــةِ دائمُ التَّشْحاجِ

ليت الغرابَ غداةَ ينعبُ دائباً كان الغراب مقطعَ الأوداجِ[3]

يقول: إن الغراب مولع بما كرهت، ثم بيّن فأبدل على طريق التسلي فقال: بنوى الأحباب، فهو أبدا يشحَج فيفرق الأُلاف، وهذا إنما قاله على اعتقادهم في ذلك، ثم قال: ليت الغراب غداة ينعب دائبا، ينعب أي يصيح ويحرك عنقه والأوداج يريد الوَدَجين، وهما عرقان يقطعهما الذابح، أي ليت الغراب غداة ينعب أبداً كان مقطوعَ الوَدَجين فأتى به على لفظ الجميع، وهما وَدَجان لأنه جعل كل قطعة وَدِجا ثم جمعه، كما يقال: هو شديد الأخادِع، والأخْدَعان اثنان ثم جمعه على مواضعهما، كما يقال شابت مفارقه كأنه يجعل كل قطعة منه مَفْرقا ويجمع على ما حوله.

(١) هذا موافق لإحدى طبعتي الفرق للأصمعي - انظره ١٠١.

(٢) في الفرق للأصمعي ١٠١، ديوانه ١٠٦.

(٣) في الفرق للأصمعي ١٠١، ديوانه ١/١٣٦.

وسَقع الديك وصقع إذا صاح، وهو بالصاد أحسن(١)، وخطيب مِصقع، وهو بالسين أحسن(٢)، **ويقال لصوت [ذكر](٣) النعام**: العِرار والزِّمار: صوت النعام كأنه مأخوذ من الزّمْر. قال لبيد(٤):

متى ما تشأْ تسمعْ عِراراً بقَفْرةٍ يجيبُ زِمَـارا كاليراعِ المُثَقَّبِ

اليراع: الجوفاء من القَصَبة، يقول: متى شئت سمعت عِراراً يجيب زِماراً، بموضع خال كأنه صوت المزمار. **قال طرفة(٥)**:

يا لَك من حُمَّرة بمَعْمَر

المَعْمر: المنزل، وكنت بمَعْمر أرضاه، أي منزل، يا لك من حُمَّرة بهذا المكان، وهذا تعجُّب يتضمن تهديدا، يا لك: تعجّب تقول: يا له من رجل ما أفرسه! وإنما تعجب من حال الحُمَّرة التي مدت لها الدنيا، وبلغت الغاية القُصوى ولم يتعجب من الحُمَّرة/ ١٠أ

خلا لك الجو فبيضي واصفري

[أي] فاسكني وبيضي وصَوِّتي.

ونقري ما شئت أن تنقري

(١) في العين صقع ١/ ١٢٩ قال: «والديك يصقع بصوته، والسين جائز» وجعل الجوهري سقع الديك مثل صقع ـ الصحاح ـ سقع. وكذا قال أبو الطيب في الإبدال ٢/ ١٧٤.

(٢) هذا ما قاله الخليل في العين صقع ١/ ١٢٤ وقال ابن دريد: المشهور الكثير في صقع الخطيب أنها بالصاد. الجمهرة صقع ٢/ ٨٨٦. والجوهري جعلهما سواء ـ الصحاح ـ سقع.

(٣) زيادة من الفرق ١٠٣.

(٤) هو الصحابي الجليل لبيد بن ربيعة بن مالك العامري كان من الشعراء في الجاهلية وترك الشعر في الإسلام، وتوفي في أول خلافة معاوية رضي الله عنهما عن ١٥٧ سنة. انظر: الشعر والشعراء ١/ ٢٧٤، الاستيعاب ٣/ ١٣٣٥. والبيت في ديوانه ١٨.

(٥) هو طرفة بن العبد بن سفيان البكري من فحول شعراء الجاهلية، وكان أحدث الشعراء سنا وأقلهم عمرا، قتل في العشرين من عمره وقيل: في السادسة والعشرين. انظر الشعر والشعراء ١/ ١٨٨١، معجم الشعراء ٥، المؤتلف والمختلف ١٤٦، والأبيات المذكورة في ديوانه ١٥٧. وتروى «قُبّرة» بدل حمرَّة، كما في الصحاح ـ قبر ـ.

يقول: نقِّري ما أردت أن تنقري

قد رُفع الفخّ فماذا تحذري

قد خرج الصياد عنك فابشري

لابد من أخذك يوماً فاصبري

أي لابد أن تؤخذي يوما فاصبري.

ويقال: **غرَّد المكاء أيضاً**، وغرّد: إذا رفع صوته يغرد تغريداً. قال الشاعر:

إذا غـرّد المُكَّـاء في غير روضة فويلٌ لأهل الشَّاء والحُمُرات(١)

إذا صاح المكاء في غير موضع خِصْب، فويلٌ لصاحب البهائم، فإن ذلك من علامات الجدب والقحط، يقول: إذا غرّد المكاء في غير روضة، أي إذا قلّت الأمطار، وقلّ الخِصب ولم يتصل النبات ولم يكثر نبات الرياض فتسكن فيها الطيور، ويغرد المكاء فيها، فويل لأهل الشاء والحُمُر لأنهما لا يصبران على الجدب، وليسا كالإبل التي تصبر وتبقى، كأنه يفضِّل الإبل على الشاء والحُمُر، والتغريد: أبعد رفع الصوت، والغِرِّيد: الشديد الصوت، ويقال غرّد الرجل والحمام إذا رفع صوته، قال الأبهري(٢): المكاء: طويل المنقار طويل الرّيش أبيض، إذا نهض من الأرض صَعِد في السماء ثم انحدر مصوِّتا، ويقال لصوته التغريد، وكل تطريب بالصوت تغريد، ويقال في الهام والبوم والصّدى: ضَبَح يضْبَح ويضْبِح جميعا ضُباحا، قال القُطامي:

في بلدة طَامسةٍ أعلامها يضبَح فيها بومها وهامها(٣)

والحَجَلة: الأنثى من القِباج، وهي الطَّيهُوج(٤)، واليَعْقوب الذكر منها.

(١) البيت بلا نسبة في العين غرد ٤ / ٣٩١، الأمالي للقالي ٢ / ٣٢ والمقاييس حمر ٢ / ١٠٢ ومكا ٥ / ٣٤٤، اللسان ـ مكا، التاج مكا، حياة الحيوان ٢ / ٣٢٨.

(٢) لعله أحمد بن عثمان بن أحمد الأبهري الأصبهاني المتوفى سنة ٣٣٨هـ. انظر: ذكر أخبار أصبهان ١ / ١٤١.

(٣) ديوانه ٣٥٨ برواية «يضغو جميعا بومها وهامها».

(٤) قال ابن دريد في الجمهرة ٢ / ١٢٠٤: «لا أحسبه عربيا» وقد جعل الأزهري الطيهوج ذكر السلكان والسلكان: هو فرخ الحبارى، التهذيب ٦ / ٣٦.

ومن أصوات السِّباع والوَحش والهَوام

يقال: زأر[١] الأسد يزأر زَئيراً، وهو الزّأر والزِّئير وهو صوته، قال/ ١٠ب

نبئتُ أن أبا قابوس أوعدني ولا قرار على زأر من الأسد[٢]

أبو قابوس: كنية النعمان بن المنذر، يقول: أُخبرت أن هذا الرئيس هددني ولا ثبات على صوت الأسد، وهذا مَثَلٌ، أي لا أستقرّ ببلادي، وأنا أسمع زئير الأسد، فجعل وعيد النعمان بمنزلة زئير الأسد.

ويقال: ضَبَح الثعلب إذا صاح يضبَح ضُباحاً، والضَّبْح: صوت عدو الفرس، ومنه قوله عز وجل: ﴿والعاديات ضبحا﴾[٣] وقيل: صوتٌ يُسمع من جوفه[٤].

الأصـــوات

يقال: هَتَف الإنسان يهتِف أي صوّت، وصاح وغرَّد ونَعَر وعَجَّ ونادى وزَجَل، وصلصلة الفخار قبل أن يُطبخ، وكذلك صلصلة السلسلة والحديد، ويقال لصوت الدرهم إذا طوَّحته بإبهامك وسبّابتك فسمعت له صوتا: الصليل، قال امرؤ القيس:

كأنَّ صليل المَرْو حين تُشِذّه صليلُ زُيُوف يُنْتَقَدن بعبقرا[٥]

قلت: المَرْو: الحجارة، تُشِذّه تُطيره، وعَبْقر: بلد باليمن. وكذلك صوت الماء إذا شربته فسمعت صوت الجَرْع: الصليل: قال الشاعر:

فسقوا صواديَ يسمعون عشيةً للماءِ في أجوافهنَّ صليلا[٦]

(١) في القاموس زأر أن الكلمة تكون من باب ضرب ومنع وسمع.

(٢) في الفرق للأصمعي ١٠٤ منسوب للنابغة وهو في ديوانه ٨٧.

(٣) سورة العاديات: ١.

(٤) قال في القاموس ـ ضبح «صوت ليس بصهيل ولا حمحمة».

(٥) ديوانه ٦٤ برواية: حين تطيره.

(٦) البيت في اللسان صلل منسوب للراعي النميري، وهو في ديوانه ٢٢٣.

ويقال لصوت اللُّجُم: الصَّلصَلة أيضاً.

السُّوقة[1]: مَن دون الملوك، فأما من يجلس في السُّوق فسُوقي.

ثم هذا آخر ما وقع عليه الاختيار

من شرح الفرق للأصمعي، شرح عبدالواحد بن محمد بن زكريا الأصبهاني وله شرح المتنبي في

مجلدين، وهو ملكي، ولله الحمد والمنة.

(١) كذا ورد في المخطوط ولا صلة لهذا السطر بموضوع الأصوات ولعله تعليق زائد.

مصادر التحقيق ومراجعه

* الإبدال، لأبي الطيب، تحقيق د. عز الدين التنوخي، دمشق، ١٣٨٠هـ.
* الاستيعاب، لابن عبد البر، تحقيق علي البجاوي، مطبعة نهضة مصر.
* الاشتقاق، لابن دريد، تحقيق عبدالسلام هارون، مؤسسة الخانجي، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.
* الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، المؤسسة المصرية العامة.
* الاقتضاب شرح أدب الكتاب، لابن السيد البطليوسي، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٢م.
* الإقليد في شرح المفصل للجندي، تحقيق محمود الدراويش، ط١، ١٤٢٣هـ، جامعة الإمام.
* الأمالي، لأبي علي القالي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
* الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق عبدالمجيد قطامش، دار المأمون، دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ.
* إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٨١هـ، ١٩٥٢م.
* البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق د. وداد القاضي، ط١، دار صادر، بيروت.
* بغية الوعاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.
* التبصرة والتذكرة، للصيمري، تحقيق فتحي أحمد، ط١، ١٤٠٢هـ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
* تثقيف اللسان، لابن مكي الصقلي، تحقيق د. عبدالعزيز مطر، القاهرة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

* تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لابن أيبك الصفدي، تحقيق السيد الشرقاوي، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
* تقويم اللسان، لابن الجوزي، تحقيق د. عبدالعزيز مطر، دار المعرفة، ١٩٦٦م.
* تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، إدارة المطبعة المنيرية.
* تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق عبدالسلام هارون، المؤسسة المصرية العامة.
* ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثعالبي، تحقيق إبراهيم صالح، ط١، ١٤١٤هـ، دار البشائر.
* الجامع الكبير، للترمذي، تحقيق بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، ط، ١٩٩٨م.
* جمهرة الأمثال، للعسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
* جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
* جمهرة النسب، لابن الكلبي، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨١م.
* جنى الجنتين، للمحبي، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
* الحماسة، لأبي تمام، تحقيق د. عبدالله عسيلان، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠١هـ.
* حياة الحيوان، للدميري، دار الفكر، بيروت.
* الحيوان، للجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م.

* خاص الخاص للثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت.
* الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، للأصفهاني، تحقيق عبدالمجيد قطامش، دار المعارف، مصر.
* الدرة المبثثة في الغر المثلثة، للفيروزآبادي، تحقيق د. علي البواب، دار اللواء.
* ديوان ابن الرومي، تحقيق د. حسين نصار، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٤م.
* ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٣.
* ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق د. عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.
* ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق د. نعمات طه، دار المعارف، مصر.
* ديوان حميد بن ثور الهلالي، صنعة عبدالعزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر.
* ديوان ذي الرمة، تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح، دمشق، ١٣٩٢هـ.
* ديوان رؤبة بن العجاج، ترتيب وليم بن الورد البروسي، ١٩٠٣م.
* ديوان الراعي النميري، جمع راينهرت، بيروت، ١٤٠١هـ.
* ديوان زهير بشرح الإمام ثعلب، دار الكتب المصرية، ١٣٦٣هـ.
* ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، ١٣٩٥هـ.
* ديوان العجاج، تحقيق سعدي ضاوي، دار صادر.
* ديوان عنترة بن شداد، تحقيق محمد مولوي، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٣هـ.
* ديوان القطامي، تحقيق د. محمود الربيعي، طبعة الهيئة المصرية العامة، ٢٠٠١م.

* ديوان لبيد، تحقيق إحسان عباس، وزارة الإرشاد، الكويت، ١٩٦٢م.
* ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر.
* ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم، نشر دار الكتاب الإسلامي.
* سنن الترمذي، مراجعة عبدالرحمن عثمان، نشر: محمد عبدالمحسن الكتبي.
* الشاء، للأصمعي، تحقيق د. صبيح التميمي، القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
* شرح أدب الكاتب، لابن الجواليقي، دار الكتاب العربي، بيروت.
* شرح الشافية، لرضي الدين الاستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن ورفيقاه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
* شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق عبدالمنعم هريدي، ط١، دار المأمون، دمشق، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
* الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف، مصر، ١٩٦٦م.
* صحاح اللغة وتاج العربية، للجوهري، تحقيق أحمد عطار، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٤هـ.
* صحيح سنن ابن ماجه، للألباني، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج.
* صحيح مسلم، دار الفكر، بيروت.
* طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي، شرح محمود شاكر، مطبعة المدني.
* طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر.
* كتاب العروض، لابن جني، تحقيق حسن شاذلي فرهود، ط١، ١٣٩٢هـ، بيروت.

* العين، للخليل بن أحمد، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، ١٩٨٢م.

* عيون الأخيار، لابن قتيبة، دار الكتاب العربي، بيروت.

* غريب الحديث، للخطابي، تحقيق عبدالكريم الغرباوي، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

* الفرق، للأصمعي، تحقيق صبيح التميمي، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

* الفرق، لابن فارس، تحقيق د. رمضان عبدالتواب، ط١، مكتبة الخانجي، ١٤٠٢هـ.

* الفرق، لثابت بن أبي ثابت، تحقيق د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة.

* القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

* قراضة الذهب في علمي النحو والأدب، لأحمد التائب زاده، تحقيق د. محمد التونجي، دار صادر، بيروت.

* الكامل، لابن الأثير، دار الكتاب العربي، ط٤، ١٤٠٣هـ. ١٩٨٣م.

* لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت.

* مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١٢، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

* المحبر، لابن حبيب، عناية ايلزه شتيتر، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م.

* المحكم، لابن سيده، تحقيق مصطفى السقا ود. حسين نصار، ط١، مطبعة البابي الحلبي، ١٣٧٧هـ.

* المخصص، لابن سيده، ط١، المطبعة الأميرية، بولاق، ١٣١٦هـ.

* المستقصى، للزمخشري، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند.
* معجم الشعراء للمرزباني، تحقيق عبدالستار فراج، دار إحياء الكتب العربي، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.
* مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الكتب العلمية، إيران.
* النسب، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق مريم الدرع، ط١، دار الفكر، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.
* نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري، تحقيق إبراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار، الأردن.
* نوادر أبي زيد، تحقيق د. محمد عبدالقادر أحمد، ط١، دار الشروق.
* نوادر أبي مسحل، تحقيق عزة حسن، دمشق، ١٣٨٠هـ.
* النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، تحقيق د. طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.
* الوافي بالوفيات، للصفدي، مجموعة من المحققين، مطابع صادر، بيروت.
* الوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط٤، دار الفكر، دمشق.
* الوجوه والنظائر، للدامغاني، تحقيق محمد الزفيتي، القاهرة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
* وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة.